Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما سمعها أنشأ يقول :

أنا والله واثق بك لـكن ... احتياطاً أخافُ غدر النساء
بعد موت الأزواج ياخير من عو ... شر ، فارعىْ لى حقّ حُسْن الوفاء
إننى قدر جوت أن تحفظى العهـ ... ـدَ ، فـكونى إذا متُّ عند الرجاء

* * *

زواج حاتم الطائى (١) :

أخبرنا محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : أخبرنا عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى ، عن عمّه ، وأبو حاتم عن أبى عُبَيدة . قال :

كانت امرأة من العرب ، ذات جمال وكمال وحسب مال ، قد آلت أن لا تزوّج نفسها إلّا كريماً ، ولئن خطبها لئيم لتجدعنّ أنفه ، فتحاماها الرجال ، حتّى انتدب لهـا زيد الخيل ، وحاتم بن عبد الله ، وأوس بن حارثة بن لام الطائيون ، فارتحلوا إليها ، فلمّا دخلوا عليهاقالت : مرحباً بكم ، ما كنتم زواراً ، فما الذى جاء بكم؟ فقالوا : جئنا زواراً وخطاباً .

قالت: أكفاء كرام . فأنزلتهم ، وفرقت بينهم ، وأسبغت لهم القِرَى وزادت فيه .

فلمّا كان اليوم الثانى بعثت بعض جواريها متنكّرة فى زىّ سائلة ، تتعرّض لهم ، فدفع لها زيد وأوس شطر ما حمل إلى كلّ واحدٍ منهما ، فلمّا صارت إلى رحل حاتم دفع إليها جميع ما حمل إليه .

فلمّا كان اليوم الثالث ، دخلوا عليها فقالت : ليصف كلّ واحدٍ منكم نفسه فى شعره فابتدر زيد وأنشأ يقول :

هـلّا سألتِ بَنِى نَبهانَ ما حَسَبِى ... عند الطعانِ إذا ما احمرّت الحَدَقُ
وجاءت الخيل مُحْمَرًّا بَوَادرُها ... بالمـــاء يسفح عن لَبّاتِها العَلَقُ

(١) فى أمالى الزجاجى .